

الحديث السابع : النصيحة عماد الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً وسهلاً ومرحباً بالطلاب الكرام، طلاب مشيخة، جامع الزيتونة المعمور للتعليم عن بعد، نبدأ على بركة الله في مادة الحديث وعلومه مع كتاب ال 40 النووية للإمام شرف الدين النووي، والحديث السابع بعنوان النصيحة عماد الدين . عن أبي رقية تميم بن أوسن الداري رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين نصيحة، قلنا لمن؟ قال لل . قال يعني قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم هذا الحديث رواه الإمام مسلم من الصحابي نعيد من الصحابي الذي روى لنا الحديث هو سيدنا تميم بن أوس الداري . ترجمة بسيطة تعريف بهذا الصحابي، ثم نبدأ في شرح الحديث، يكن بأبي رقية وهي بنته أ الكنيا ما . ما تقدم، أو ما تصدر بأب أو أم، نقول أبو فلان أو . أو أم فلان، نعم هي بالناتو، لأنه لم يولد له غيرها، وقيل له الداري نسبة إلى جدي جده . الدار ابن آ مهن . وقيل إلى موضع يقال له دارين . رضي الله عنه أسلم سنة تسعة من الهجرة، وكان من مشاهير الصحابة، وأفاضلهم رضي الله عنه، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب دين وقيام، وقراءة القرآن، كان يختم القرآن كاملاً في ركعة، وربما كان يردد الآية الواحدة الليل كله إلى الصبح . نعم، وإشتهر . آه، إشتري مرة حلة بألف بألف دينار، كان يقوم فيها الليل حلة يعني لباس، وقيل كيف . يخ نعم، لذلك يريد أن يتجمل لله سبحانه وتعالى أن يصلي بهذا اللباس الفخم، ويوصل بيت . يتجمل بالق للقرآن، يتجمل لله ولرسوله، آ قدم المدينة . آ وصاحب معه قناديل . يعني قناديل إلهي هي هذه القناديل وحبال وزيت ال قناديل التي تعلق آ في البيت و توضع فيها الزيت من أجل أن يشتعل و يت ت تكون إنارة في البيت، فأكان في الشام، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وحمل معه قناديل وحبال وزيت، وعلق تلك القناديل بسواري المسجد وأوقدها . فقال لما كان المسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما يدخل المغرب أو العشاء وال هنالك ظلوم يعني . أظلم . ليس هنالك إلا بنور النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم المسجد و رأى أن القناديل معلقة في المسجد، تنور المسجد ف آ دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال نورت مسجدا نور الله عليك في الدنيا والآخرة، أما والله لو كانت لي ابنة، لأن كحدكها يعني لزوجتك، لو عندي ابنة لزوجتك فقال رجل يا رسول الله، أنا؟ وزوجه ابنتي، فزوجه إياها. كذلك سيدنا تميم الداري مشهور بهذه القصة، قصة الجساسة، وهي آ هذه ال الحادثة موجودة في صحيح مسلم، القصة كاملة و وهو من الذين رووا رواية الأكابر عن الأسافر، نعم آ قصة الجساس أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر. آه. وهي قصة تحكي على الدجاجة، حاصلها أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين، فلما حضروا وقضى صلاته آ، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال يلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال أتدرون لما جمعتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعكم أو جمعتكم لأن تميما. الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم به عن المسيح الدجال، حدثني أنه راكب في سفينة بحرية مع 30 رجلا من لحم وجذاب، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، في السفينة، هم راكبون، فأرسلوا إلى جزيرة أي قاربوها، يعني عبارة ضاعوا في البحر، ثم وصلت بهم الجزيرة إلى ال. السفينة إلى جزيرة لا يعرفونها. نعم، آ، سفي هذه ال ال الجزيرة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة كبيرة كثيرة، الشعر لا يدرون من قبولها من دبورها. نعم، وهذه ما تسمى اسمها، قالوا لها من أنت؟ قالت لهم أنا الجساسة، نعم، سميت بذلك عليه سمي لتجسس الأخبار، نعم آ هذه نعم وتنقلها إلى الدجال، قالت أي القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدين؟ هنالك كهف انطلقوا يا أيها القوم الذي نزلوا من السافين ومعاهم تميم الداري، انطلقوا. هم خافوا منها، نعم، لأن آ دابة لا يعرفوا قبولها من دبورها. أين وجه؟ وين؟ راسها؟ من كل شيء؟ كلها شعر. نعم. فقالت لهم انطلقوا إلى ذلك الكهف، إلى هذا الرجل الذي في الدير، فإنه خي خ، فإنه إلى خبركم بالأشواق يحب يع يعرف أخباركم أي شديد الأشواق إليه، فلم ي س سمعنا آ. سمع سمع لنا رجلا فزعنا منها أي خف. تكون شيطان، فانطلقنا صراع حتى دخلنا الدير، فإذا فيها أعظم إنسان، رأيناه خلقا، وأشده آ وثاقا مجموع بين يديه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا ويلك من أنت؟ قال قد قدرتم على خبري، فأخبروني من أنتم؟ قالوا نحن. أناس من العرب ركبنا البحر في سفينة بحرية، فلعب بنا الموج شهرا. فدخلنا الجزيرة. فلقيتنا دابة كثيرة الشعر، فقالت أنا الجساس، اعمدوا إلى هذا الدير، فأقبلنا إليك

صراعا. قال فأخبروني عن نخل بيسان هل آ يثمر؟ قلنا نعم. قال أما إنها يوشك أن يقرب
ألا تثمر؟ قال أخبروني عن بحيرة طبر هل فيها ماء؟ قلنا هي كثيرة، ما قال إن ماء
يوشك أن ينفذ، والآن نفذ الماء. قال أخبروني عن عين زغر، هل فيها ال العين ماء؟ وهل
لي يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا نعم. قال هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال
أخبروني عن نبيل أمني ما فعل. قلنا قد خرج من مكة. ونزل يثرب يعني اسم المدينة قبل
النهي عنها، أما الآن لا نق نقول يثرب، بل نقول المدينة المنورة، ومن قال يثرب فليستغفر
الله ثلاثا إلا للتعليم. نعم، آ. قال أقاتلته العرب؟ قلنا نعم ال. آ. قلنا نعم. ف آ أخرجوه. قال
كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر عليهم من يليهم من العرب وأطاعوه وأطاعوه.
طيب، ثم قال. اا لماذا سمي بذلك؟ قال لأنه قال أما إنه إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني
مخبركم عني الآن، سمع بالنبى صلى الله وسلم، وأنه بعث الأمس يخبرهم عني، إني أنا
المسيح، أ مسح الأرض في مدة يسيرة، وإني يوشك أن يؤذن لي في أن أسير في الأرض،
فلا أد أدع قرية. إلا هبطتها في 40 ليلة غير مكة، والمدينة غير مكة، وطيبة هما
محرمتان عليه، أي ممنوعتان من دخولهما، قال كلما أردت أن أدخل واحدة منها
استقبلني ملك ملك، بسيف، سلطان. أي مسلول يصدني عنها، وإن على كل نقب أي طريق
منها ملائكة يحرسونها إلهي هي مكة والمدينة. وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمخسرة في المنبر، وقال هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة، يعني المدينة، الا هل كنت قد
حدثتكم؟ حديث ذلك؟ قالوا نعم، والمخسرة يعني ب بيده نعم، ما يتوكأ عليه من العصا،
نعم، ف آ هذا يا قصة الجساسة، وتميم الدار، لما حكا في ذلك الأمر، ي الأمر آ، المسيح
الدجال موجود في مكان لا نعلمه، بق بالحديث، هذا الصحيح الذي موجود في صحيح
البخاري. يعني لا يستطيع أن يدخل مكة والمدينة يطوف الأرض ويفتي للناس ويقول اا
للأرض إمتي وللسماء أمطري ويقول للشياه أو لذرع الشاء إن تلاء، فتمتلاً، فالناس
تختر به وتفتن به، إلا أصحاب الإيمان، أصحاب لا إله إلا الله، يقرؤون على وجه
كافر أي كافر، فلا يؤمنون به، نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينجينا ومن واطب على تق
تكرار. الكهف كل يا جمعة الله يحفظه من هذه الفتن ومن فتنة المسيح الدجال، وفي
رواية من حافظ على أول عشر آيات من سورة الكافية يحفظه الله من مسيح الدجال،
ومن كذلك من حافظ على آخر آيات صورة الكهف يحفظه الله من المسيح الدجال، نسأل
الله سبحانه وتعالى السلامة. آ. نرجع إلى الحديث على بركة الله، هذا قبل أن نرجع

الحديث، هذا تميم الداري قد روى 18 حديثاً و وليس له في ال البخاري، آ حديث البخاري، صحيح البخاري، رواية ولا في م إلا هذا الذي ذكره المصنف عنده، يعني في رواية في الترملي في النسائي في النماجة إلى غير ذلك نعم، آ قال آ الدين نصيحة، أي دين دين الإسلام. نصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح، والكلام على حظ مضاف أي عماد الدين، ومعظمه النصيحة، وقيل لا حذف، بل الدين محصور فيها، وهي من جملتها الإيمان من جملتها الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها، والعمل بهما نعم. وليس وراء ذلك من الدين شيء، فهي كلمة سامعة يعني هذه ال الدين نصيحة جامعة لله، جامعة للرسول، جامعة لأئمة المسلمين وعامتهم، فكلمة نصيحة يعني جمعت الخير كله الدنيا وآخره هذه من ك من كلمة النصيحة تشمل الفلاح والنجاح، نعم قلنا ما عاشر ال. المسلمين أو السامعين لمن هذه النصيحة؟ لمن هذا الخير يا رسول الله؟ بمعنى هنا قال لله بمعنى الإيمان بالله ونفي الشرك عنه والاخلاص له نصيحة لله يعني أن نخلص أنفسنا لله أن نعبد الله بدون شرك، أن نقوم بطاعة الله، يعني هي عبارة دين نصيحة الله لا يحتاج إلى نصيحة، لكن هو النصيحة. الدين نصيحة لله، أي ننصح أنفسنا لله. نخلص أنفسنا لله. نعبد الله، ولا نشرك بشيء، نقن نتبع أوامر الله، نجتوب معاصيه. كل هذه الأعمال هي نصيحة لله من الناصح، نعم روي آ أن الحواريين أصحاب عيسى عليه السلام قالوا لعيسى من الناصح، قال الناصح الله، قال الذي يقدم الله على حق، ال الخلق يقدم يعني خ حق. الخالق على حق الخلق. نعم، ال، وإن عرض عليه أمران، أحدهما لله والآخر للدنيا، بدأ بحق الله هذا من نصر لله، قال كذلك النصيحة لمن؟ للقرآن لله ولكتابه، ما كتاب القرآن؟ فقبلها وط آ، يعني نقبل هذه النصيحة، آ؟ كذلك ننصح أنفسنا. للقرآن، كيف نعرض أنفسنا؟ هل أنا مستجيب لأوامر له؟ أن أنا أقرأ القرآن؟ هل أنا ملتزم بطاعة الله؟ هل أنا حياتي لله؟ هل أنا مع القرآن؟ هكذا؟ شيء؟ فشيء تكون قد نصحت نفسك لله ولكتابه، وكذلك لرسوله؟ ننصح أنفسنا هل نحن مؤمنين بالله ورسوله ومصدقين بجميع ما أنزل إليه، والتزمنا طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله وسلم، واجتنبنا نواهيه وأحيينا سنته، فهي ننصح أنفسنا للعمل بسنة النبي سلم، ننصح أنفسنا للتخلق بأخلاق. صلى الله عليه وسلم ننصح أنفسنا للتأدب بآداب ننصح أنفسنا لمحبتة، ومحبة آل بيته، كذلك لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامة بأي ولاية أمور المسلمين، لمن الله سبحانه وتعالى وال، ولا هم أمر المسلمين، كيف نصيحتهم؟ معاونتهم

على الحق، أمرهم بالمعروف، ناهيهم عن المنكر، إعلامهم بما غفلوا عنه الدعاء بالصالح وأداء الزكاة لهم، امتثال أمرهم، لكن في غير معصية الله، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فقد إيه؟ روى عبد الله بن حذاف السهمي أن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سارية، وجعله أميراً عليها، وأمرهم أن يسمعوا ويطيعوا، فإن غضبوا في شيء وكان في مزاح، فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً، فلما أوقدوها أمرهم بدخولها، فأبوا، فقال لهم لم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال ما أنا؟ أطلع أمير، ما أنا فقط أطاعني من أطاع أمير، فقد أطاعني، فقالوا إي آمنة بالله واتبعنا الرسول إلا لننجو من نار، فسكن غضبه، وطففت النار، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استوصب، استوصب قومه، يعني وصب، قال هذايا صحيح ما فعله، وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ويصح أن يراد بأئمة المسلمين، هؤلاء علماء الدين، ومعنى نصيحتهم قبول ما روه وتقليدهم في الأحكام. لأن من قلد عالماً لقي الله سالماً، وعن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال لا يزال الناس بخير، ما عظموا السلطان والعلماء، فإن عظموا هذين أصلح الله دنياهم وآخرتهم، وإذا استخفوا بهذين أفسد الله دنياهم وآخرتهم، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، نفاعاً لله وإياكم و آفخلاصة هذا القول الدين نصيحة لله، نصح أنفسنا في اتباع أوامر الله للرسول نانسي أنفسنا لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب، ن ننصح أنفسنا، ونعرض أنفسنا على القرآن، ولئمة المسلمين الدعاء لهم بالخير، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.